وكتبوا اليه بالوصول فاجابهم بالامتثال محبة الرسول
وشرع يهيئ احوالهم ويشمر اذيالهم وكان من جملة من نازله وطلب
الالمام به والمواصلة السادة آل احمد بن ابي نمي بركات
وهم فخذان مشهوران آل حازم وآل منديل ولعمري انهم كباش
الكتيبة وان كانوا قليل فاجتهدوا فيما يصلح له وبلغوه من
مطلوبه امله وهو يجمع الاقوام ويسدد احكامه واحواله
بنهاية الأحكام فمن جملة من دخل تحت لوائه قبيلة من
العرب يقال لهم بنوا الاسود وهم في الحال خبية السادة
آل احمد وانما صار التواطي بين عبد الله المذكور والسادة
آل احمد في اثناء تلك الامور اننا نقضي بهم الان غرضنا واذا
دخلنا مكة نجعلهم لسهامنا عرض وتوثقوا منه ذلك وطلب
منهم الكف عنهم في جميع المسالك وشرعوا يصرفون الاوقات
في سد الاقوات فاحتاجوا الى ما يجلبون عليه فرجعوا لبعض
السادة اليه ليأذن لهم في السخرة ثم التحميل بحسب القدرة
فاذن لهم في ذلك بحيث لا يكدرون خواطر اهل تلك الممالك
فاتفق ان احد السادة آل احمد وجد رجلا ومعه بعير
من آل بني الاسود فطلب منه البعير فابى عن ذلك
ومد عليه بندقة قاصدا ان يجرعه كاس المهالك فاخطات
الشريف رصاصته فعاجله الشريف بسيفه فطاحت قبل ان
يستقيم طاسته واخذ البعير وسار الى جماعته وذويه في
تلك البراز فلما سمع عبد الله بذلك حنق عليهم وسار بجيشه
اليهم

اليهم فوصل ليلا عند دورهم وعاجلهم بالقتال قبل ظهورهم
فوقعوا في محنة عظيمه لانهم ان عزموا على الفرار وقع البلاء على
حريمهم فمن من مع الشريف من الفجار وان قاتلوا فهم اكثر منهم
عددا فلم يروا الا القتال واعمال القواضب والعسال ثم
ارتفعت تلك الغبرة عن قتل واحد من السادة واصابة اخر
وقوده اسير فلما وصل الخبر الى الشريف الامجد عبد المحسن بن
احمد اجتهد في جمع الاشراف لهذا الامر المهم والخطب الملم وسدد
الامر وحزمه على رقم وثيقة تتضمن تجنية صاحب الترجمه
وحقيقتها طرده عن البلد واهدار دمه لكل احد واستمر الحال
وهو متزنبا لليمن وظهرت سرايا عديده من مكة اليه الى
ان من الله عليه بعود الشرافة الى ذويه وفصيلته التي تأويه
فكانت سببا لرجوعه لمكة المعظمه ثم التقلد بعقود ولايتها
المنظمه وفي ثاني صفر سنة ١١٣٠ ثلاثين ومايه والف توفي الى رحمة
الله تعالى الشيخ الجليل النبيل مولانا الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي
وكان بمكة المكرمة شيخ الفقه والحديث وعمره نحو تسعين سنة لان و
ولادته كانت سنة اربعين بعد الالف وخلف اولادا ذكورا
صالحين فوليها بعد عبد الله المذكور الشريف علي اخيه بن الشريف
سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي
ولي مكة المشرفة في ثلاث مضين من جمادى الاول سنة ١١٣٠ ثلاثين
ومايه والف ولهذه الولاية رواية سافقصها لك عن دراية وقد
تقدم لك في ترجمة اخيه في كيفية عزله عن الشرافه وتنحيه بان

وفاة الشيخ احمد النخلي

ولاية الشريف علي بن سعيد سنة ١١٣٠

Copyright © King Saud University